E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٣
Issue 83

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول/ ٢٠٢٥
Oct. - Nov. - Dec. / 2025

قضايا سياسية
العدد ٨٣
٢٠٢٥

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	دور حلف الناتو في الحرب الروسية – الاوكرانية (2022_2023) أ.د. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي	1_ 19
2	دبلوماسية المصالح والشراكات الروسية مع القوى الصاعدة الكبرى (الصين– الهند) لدعم عالم متعدد الأطراف أ.م.د. عطارد عوض عبد الحميد الشريفي	39_20
3	العراق في المنظور الإستراتيجي الأمريكي بعد العام 2003 دراسة تحليلية أ.م.د. رنا مولود شاكر	55_40
4	(دور وتأثير القوة الناعمة في إدارة الأزمات السياسية) تقييم الإعلام الكوردي في إدارة الأزمات مابين الإقليم و بغداد، من منظور نخبة من الأكاديميين في كوردستان أ. م.د . شيرزاد سليمان عبدالله أ.م.د. به هات حسيب قه ره داخي	77_56
5	دور القوى الكبرى في مستقبل هيمنة الدولار الامريكي على النظام النقدي الدولي (دراسة تحليلية) م.م تغريد حسين محمد أ.د عبد الكريم جابر شنجار آل عيسى	95_78
6	العودة الى ساحة الصراع الدولي في السياسة الخارجية الروسية تجاه اوكرانيا وحلف شمال الاطلسي (الناتو) بعد عام 2014 م.م. فنر عماد خليل أ.د. شيماء عادل فاضل	111_96
7	(ما بعد الأخلاق الإنسانية –الأخلاق العلائقية) جدلية العلاقة بين ما بعد الإنسانية والوعيّ الاصطناعي الدكتور سومر منير صالح	129_112
8	خلاف الحزبين الدستوريين القديم و الجديد حول مدلول الإستقلال الداخلي والتام (31 جويلية – 8 أوت 1954): مجادلة سياسية أم قانونية ؟ د.مراد المولاهي	142_130
9	التعددية الثقافية في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر م. د. علي غانم حامد الطائي	159_143
10	التنافس الجيوسياسي بين الصين وامريكا: دراسة في المحفزات الاقتصادية والعسكرية م.د. علي حسن هويدي	177_160
11	مسارات القوة الذكية وتأثيرها على مستقبل السياسة الخارجية الامريكية م.د. علي محمد أمنيف الرفيعي	191_178
12	الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة كتهديدات مترابطة للسلام المستدام في الدول الهشة: منظور بنيوي م.د مصطفى صادق عواد	208_192

13	أثر التغيرات المناخية على الاستقرار السياسي في العراق م.م. عبدالله أحمد درع	221_209
14	سياسات الطاقة الصينية بعد عام 2020: الاتجاهات والمستقبل المدرس المساعد غسق صادق عبدالرضا	238_222
	مراجعة مقال م.م محمد معن محسن	أ _ ح
	مراجعة مقال م. د زهراء حسن كاظم	خ_ص
	مراجعة مقال م.د حيدر قحطان سعدون	ض_هـ

مراجعة مقال▽

المعضلة الأمنية وتوازن التهديد: الافتراضات في نظام الهيمنة – تحليل ومقارنة

المؤلف: أ.م.د علي فارس حميد، منشور في مجلة المعهد ، العدد 8 ، 2022 ، معهد العلمين ، النجف
https://j.alalamain.edu.iq/index.php/almahad/article/view/138

مراجعة: م.م محمد معن محسن*
Mohammed Maan Muhsen

المقدمة:

يُعدّ المقال موضوع المراجعة من المساهمات الأكاديمية التي تندرج ضمن الدراسات النظرية في العلاقات الدولية، وتحديداً في إطار المدرسة الواقعية التي ظلّت مهيمنة على تفسير سلوك الدول والنظام الدولي منذ منتصف القرن العشرين ، فالمقال يركّز على فكرتين مركزيتين: المعضلة الأمنية وتوازن التهديد، ويحاول دمجهما ضمن إطار أوسع هو الهيمنة، بما يسمح بفهم كيفية إدارة القوة المهيمنة للعلاقات الدولية وضبط التفاعلات الاستراتيجية بين الدول.

وتأتي أهمية هذا المقال من كونه يسعى إلى تجاوز الطرح التقليدي لتوازن القوى عبر إدخال عنصر الإدراك في تحليل التهديدات، وهو ما يتوافق مع التطورات النظرية في الواقعية الجديدة ، كما يقدّم تفسيراً لاستمرار الهيمنة الأميركية بعد الحرب الباردة، في وقت توقع فيه العديد من الباحثين أن تشهد الولايات المتحدة تراجعاً تدريجياً.

ويُعدّ مفهوم المعضلة الأمنية (Security Dilemma) واحداً من أهم المفاهيم التي أنتجتها المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، اذ يعكس طبيعة التفاعلات بين الدول في ظل غياب سلطة عليا قادرة على ضبط سلوكها. فمنذ أن صاغ جون هيرتز هذا المفهوم منتصف القرن العشرين، ظلّ يشكّل إطاراً تفسيرياً مركزياً لفهم سباقات التسلح والتوترات الأمنية بين الدول الكبرى ، لاحقاً، أسهم روبرت جيرفيس في تطوير المفهوم عبر إدخاله في إطار نظرية الألعاب، ولا سيما عبر استعارة معضلة السجين، ليبيّن أن سوء الإدراك وعدم اليقين يقودان الدول إلى خيارات تزيد من انعدام الأمن بدلاً من تقليصه. (Herz, 1950 , p 53)

بالموازاة، ظهر مفهوم توازن التهديد (Balance of Threat) الذي قدّمه ستيفن والت في ثمانينيات القرن العشرين كإضافة نقدية على أطروحة توازن القوى التقليدية ، اذ يرى والت أن الدول لا تتحالف فقط لموازنة القوة المادية، بل لمواجهة التهديدات المدركة التي تتحدد وفق عناصر النوايا العدوانية، والقدرات الهجومية، والقرب الجغرافي ، بهذا، يتحول التركيز من القدرات المادية الصرفة إلى إدراك صانعي القرار، وهو ما يفتح المجال لفهم تحالفات غير متكافئة ظاهرياً من الناحية المادية. (هيدلي بول ، 2002 ، ص 22)

▽ تاريخ التقديم : 2025/ 9/22 تاريخ القبول: 2025/ 10/18 تاريخ النشر: 2025 /12/31
* كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين muhammad.maan@nahrainuniv.edu.iq
This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International
/ | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

تهدف هذه المراجعة إلى تقديم قراءة شاملة للمقال عبر عرض مضمونه، تحليل إطاره النظري والمنهجي، تقييم حججه واستنتاجاته، إبراز نقاط القوة والضعف، وربطه بالنقاشات الأوسع في العلاقات الدولية. كما ستتضمن المراجعة الإشارة إلى الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة التي ناقشت هذه المفاهيم، بما يثري التحليل ويمنحه عمقاً أكاديمياً.

عرض مضمون المقال

يرى الباحث أن المعضلة الأمنية تمثل الإطار البنيوي الذي يحكم سلوك الدول في النظام الدولي ، فالدول، بحكم الفوضوية، تسعى إلى تعزيز أمنها عبر زيادة قوتها، لكن هذا السلوك يؤدي إلى إثارة مخاوف الآخرين ويطلق سباق تسلح متبادل (Herz, 1950 , p 56) ، من هنا، تتحول محاولات تعزيز الأمن إلى مصدر لانعدام الأمن. كما يرى بان الهيمنة تعني وجود قوة دولية متفوقة مادياً وقادرة على صياغة قواعد التفاعل الدولي ، وقد تناولها منظّرون مثل روبرت غلبن (Robert Gilpin) في كتابه الحرب والتغيير في السياسة العالمية (1981)، اذ عدّ أن الهيمنة تنشأ عندما تتفوق دولة على غيرها في القدرات المادية والتنظيمية ، كما أشار جون ميرشايمر (John Mearsheimer) في مأساة سياسة القوى العظمى (2001) إلى أن الدول تسعى دائماً إلى زيادة حصتها من القوة لتحقيق الهيمنة الإقليمية.

ويشير المقال إلى أن الاعتماد على توازن القوى كآلية لمعالجة هذه المعضلة لم يعد كافياً في ظل تعقيدات النظام الدولي الراهن ، فالدول لا تتحالف ضد الأقوى بالضرورة، بل ضد الأكثر تهديداً كما أوضح ستيفن والت (Walt, 1987 , p 17). من هنا تأتي أهمية مفهوم توازن التهديد الذي يركز على النوايا العدوانية، القدرات الهجومية، والقرب الجغرافي. (الكسندر وندت ، 2006 ، ص 112)

يخلص الباحث إلى أن القوة المهيمنة لا يمكنها الحفاظ على مكانتها من دون إدارة فعّالة للمعضلة الأمنية عبر توازن التهديد ، فالولايات المتحدة، باعتبارها القوة المهيمنة، اعتمدت على هذا المنطق لتوجيه إدراك التهديد لدى حلفائها وخصومها، وبذلك حافظت على استقرار النظام الدولي ومنعت ظهور تحالفات مضادة قوية.

المقال تطرق الى مفهوم التمكين الجيوسياسي ليعني قدرة القوة المهيمنة على ضبط التفاعلات الدولية بما يضمن استمرار مصالحها ، وهذا يشمل التدخل لترجيح كفة طرف على آخر في الصراعات الإقليمية، ومنع ظهور قوة منافسة ، مثال ذلك سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، اذ تدعم أطرافاً إقليمية ضد أخرى بما يمنع بروز قوة إقليمية مهيمنة ، فقد ناقش المقال مفهوم التمكين الجيوسياسي الذي يمكّن الهيمنة من التحكم بالتفاعلات الدولية، اذ تتدخل لترجيح كفة طرف على آخر، وتمنع أي قوة إقليمية من الانفراد بالهيمنة ، ويعطي الباحث أمثلة على دور الولايات المتحدة كالدولة حاملة الميزان في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا. (غراهام ايفانز وجيفري نونيهام ، 2000 ، ص 283)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

التحليل النظري

1. المعضلة الأمنية والسباق الى البقاء

المقال استند إلى الأدبيات الكلاسيكية للمعضلة الأمنية، بدءاً من هيرتز (1950) الذي طرحها كإشكالية ناتجة عن الفوضى الدولية، مروراً بجيرفيس (1978) الذي أبرز دور الإدراك وسوء الفهم، وصولاً إلى والتز (1979) الذي وضعها في إطار الواقعية البنيوية ، هذه الخلفية النظرية سمحت للباحث بالتأكيد أن المعضلة الأمنية ليست خياراً إرادياً بل حتمية بنيوية.

وتُبرز الأدبيات أن المعضلة الأمنية ترتبط بالهدف الأسمى للدول وهو البقاء ، ففي نظام يفتقر إلى سلطة مركزية، تُضطر الدول إلى تعزيز قوتها لضمان أمنها، لكن هذا التعزيز يثير مخاوف الآخرين، فيدخل الجميع في دائرة مغلقة من التسلح ، هذا ما يجعل المعضلة الأمنية تفسيراً مركزياً لسباقات التسلح في الحرب الباردة، وأحد أهم محددات السياسة الدولية ، فالمقال موضوع المراجعة يستحضر هذه الخلفية النظرية ليؤكد أن المعضلة الأمنية لا تزال قائمة في بنية النظام، وأن إدارتها تمثل التحدي الأكبر للقوة المهيمنة. لكنه يضيف أن الاعتماد على توازن القوى التقليدي لم يعد كافياً، ما يستدعي الانتقال إلى منطق توازن التهديد. (برتران بديع ، 2015 ، ص 6)

2. توازن التهديد

أبرز إسهام للمقال هو اعتماده على أطروحة والت (1987)، اذ تتحالف الدول ليس ضد الأقوى دائماً بل ضد من يُنظر إليه كتهديد أكبر ، هذه الإضافة تجعل المقال أكثر انسجاماً مع الواقع الدولي الذي يشهد تحالفات غير متكافئة ماديّاً. (غراهام ايفانز وجيفري نونيهام ، 2000 ، ص 288)

أ. نقد توازن القوى التقليدي

لطالما كان توازن القوى (Balance of Power) مفهوماً مركزياً في المدرسة الواقعية، ويعني أن استقرار النظام الدولي يتحقق عندما تسعى الدول إلى موازنة القوة عبر تحالفات أو سباق تسلح، بما يمنع طرفاً واحداً من السيطرة. غير أن هذا الطرح تعرض لانتقادات عديدة، أبرزها أنه يفترض أن الدول تستجيب دوماً للقوة المادية، بينما الواقع يظهر أن التحالفات لا تتشكل دائماً ضد الأقوى. (هيدلي بول ، 2002 ، ص 28)

ب. أطروحة ستيفن والت – عناصر إدراك التهديد

قدّم ستيفن والت (Stephen Walt) في كتابه أصول التحالفات (1987) مفهوم توازن التهديد كبديل يفسر لماذا تنضم الدول إلى تحالفات ضد دول بعينها لا ضد الأقوى بالضرورة. وحدّد ثلاثة عناصر أساسية تؤثر في إدراك التهديد: (الكسندر وندت ، 2006 ، ص 125)

- النوايا العدوانية: الدول التي تُظهر رغبة في تغيير النظام القائم تُعتبر أكثر تهديداً.
- القدرات الهجومية: كلما زادت قدرات الدولة الهجومية، ارتفع إدراك الآخرين لخطورتها.
- القرب الجغرافي: التهديدات القادمة من دول قريبة جغرافياً تعدّ أكثر مباشرة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

هذا الطرح يساعد على فهم حالات مثل تحالف الولايات المتحدة والدول الأوروبية ضد الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، رغم أن بعض الحلفاء لم يكونوا أضعف منه بكثير.

ج. توازن التهديد في إدارة النظام الدولي

المقال يذهب إلى أن القوة المهيمنة (كالولايات المتحدة اليوم) تعتمد على توازن التهديد لضبط التفاعلات. فهي لا توازن فقط القدرات، بل تسعى إلى توجيه إدراك التهديد لدى القوى الأخرى، بما يدفعها إلى الاصطفاف معها بدل الاصطفاف ضدها. وبهذا يصبح توازن التهديد أداة استراتيجية في يد الهيمنة. (هيدلي بول ، 2002 ، ص 29)

3. الهيمنة والتمكين الجيوسياسي

المقال يربط بين المعضلة الأمنية وتوازن التهديد ضمن إطار الهيمنة ، وهنا يستحضر أطروحات غلبن (1981) حول التغيير في السياسة العالمية، وميرشايمر (2001) حول السعي إلى الهيمنة الإقليمية ، ويرى أن الولايات المتحدة تمارس دور حاملة الميزان عبر تمكين جيوسياسي يسمح لها بضبط القوى الأخرى ومنع بروز منافس. فالمقال تطرق الى مفهوم التمكين الجيوسياسي ليعني قدرة القوة المهيمنة على ضبط التفاعلات الدولية بما يضمن استمرار مصالحها ، وهذا يشمل التدخل لترجيح كفة طرف على آخر في الصراعات الإقليمية، ومنع ظهور قوة منافسة ، مثال ذلك سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حيث تدعم أطرافاً إقليمية ضد أخرى بما يمنع بروز قوة إقليمية مهيمنة. (برتران بديع ، 2015 ، ص11)

4. قراءة في السياق الدولي الراهن

المقال كُتب في سياق تتسم فيه السياسة الدولية بالتحولات السريعة، وهو ما يثير التساؤل حول مدى قدرة توازن التهديد على الاستمرار كآلية تفسيرية ، ففي السنوات الأخيرة نشهد: (صابر عبد السلام ، 2024 ، ص 118)

- صعود الصين: التي لا تكتفي بالنمو الاقتصادي، بل تسعى لتشكيل مؤسسات بديلة مثل بنك الاستثمار الآسيوي ومبادرة الحزام والطريق، مما قد يغير قواعد اللعبة بعيداً عن منطق توازن التهديد وحده.
- روسيا والتدخلات العسكرية: كما في جورجيا (2008) وأوكرانيا (2014 و2022)، وهو ما يشير إلى أن المعضلة الأمنية تتخذ شكلاً أكثر حدّة.
- الشرق الأوسط: اذ تؤدي الفواعل غير الدولية (كحزب الله، الحوثيون) دوراً محورياً في تشكيل التهديدات، وهو ما لم يتناوله المقال.
- أفول الهيمنة الأميركية: بعض الباحثين (مثل كينيث والتز) أشاروا إلى أن الأحادية القطبية لا تدوم، وأن النظام يتجه نحو التعددية القطبية. هذا يثير الشكوك حول استدامة منطق الهيمنة كما يفترض المقال.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

5. التطبيقات الواقعية لتوازن التهديد والهيمنة

أ. الولايات المتحدة والتحالفات في الحرب الباردة وما بعدها

يشير المقال إلى أن توازن التهديد يمثل التفسير الأكثر منطقية للتحالفات التي قادتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي السابق ، فالقوى الأوروبية الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية لم تتحالف مع الولايات المتحدة فقط لموازنة القوة العسكرية السوفيتية، بل لأنها رأت فيه تهديداً وجودياً بسبب نواياه الأيديولوجية التوسعية وقربه الجغرافي ، فبعد نهاية الحرب الباردة، استمرت الولايات المتحدة في توظيف هذا المنطق عبر حلف الناتو، اذ توسع الحلف شرقاً رغم تراجع القوة المادية لروسيا مقارنة بالاتحاد السوفيتي ، هذا يبرهن أن العامل الحاسم هو إدراك التهديد وليس حجم القوة وحده.

(Ikenberry, G. John. 2011 , p 63)

ب . الشرق الأوسط كمختبر لتوازن التهديد

الشرق الأوسط يشكّل نموذجاً بارزاً لتطبيق توازن التهديد ، فقد عمدت الولايات المتحدة إلى بناء تحالفات متغيرة اعتماداً على إدراك التهديد. على سبيل المثال خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980–1988)، وجدت الولايات المتحدة في إيران بعد الثورة تهديداً أكبر، فدعمت العراق رغم خلافاتها معه ، اما بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، انقلبت المعادلة لتصبح بغداد مصدر التهديد، فشكّلت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً واسعاً ضده ، و بعد 2003، برزت إيران مجدداً كتهديد رئيسي، فعملت الولايات المتحدة على تعزيز تحالفاتها مع دول الخليج وإسرائيل ،هذه التحولات تظهر بوضوح أن الاصطفافات لم تتحدد على أساس القوة المادية وحدها، بل على أساس التهديد المدرك في كل مرحلة.

ج. آسيا وصعود الصين

في شرق آسيا، تمثل الصين نموذجاً آخر لتوازن التهديد ، فعلى الرغم من أن قوتها الاقتصادية والعسكرية تتزايد، فإن الولايات المتحدة لا تركز فقط على حجم هذه القوة، بل على نوايا بكين التوسعية في بحر الصين الجنوبي وسعيها لتغيير الوضع القائم ، وهذا ما يفسر بناء تحالفات مثل "كواد" (Quad) التي تضم الولايات المتحدة والهند وأستراليا واليابان، وكذلك تحالف "أوكوس" (AUKUS) مع بريطانيا وأستراليا.

4. روسيا وأوروبا الشرقية

الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022 يعكس منطق توازن التهديد ، فقد شعرت الدول الأوروبية الشرقية بتهديد مباشر نتيجة للقرب الجغرافي والنوايا الروسية المعلنة، مما دفعها للاصطفاف بقوة خلف الولايات المتحدة وحلف الناتو ، هذا الاصطفاف لم يكن مجرد استجابة لتوازن القوى، بل لتوازن التهديد بشكل أوضح.

التحليل المنهجي

منهجياً، يعتمد المقال على المقارنة النظرية بين افتراضات المعضلة الأمنية وتوازن التهديد، مع تطبيقات عامة من التاريخ والسياسة المعاصرة ، المنهج متماسك من حيث البناء النظري، لكنه يفتقر إلى دراسات

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

حالة معمقة يمكن أن تثبت صلابة الفرضيات ، على سبيل المثال، لم يتوسع المقال في تحليل سلوك الولايات المتحدة تجاه الصين أو روسيا بشكل كافٍ، رغم أن هذه الحالات تمثل مختبراً مثالياً لتوازن التهديد.

الاستنتاج

المقال اعتمد مقاربة نظرية مقارنة دون أن يوضح منهجية بحثية دقيقة (مثلاً: تحليل كيفي، دراسة حالة، إلخ). ورغم أن هذا شائع في الدراسات النظرية، إلا أن توضيح المنهجية كان سيزيد من صرامة التحليل ، اذ يمثل المقال محاولة مهمة لدمج المعضلة الأمنية وتوازن التهديد ضمن إطار الهيمنة، ما يمنحه قوة تفسيرية لفهم السياسة الدولية ، ورغم أن التحليل يغلب عليه الطابع النظري، فإنه يقدم مساهمة فكرية يمكن أن تبنى عليها دراسات أوسع وأكثر تطبيقية.

إن القيمة الكبرى للمقال تكمن في أنه يوضح كيف أن المعضلة الأمنية ليست مجرد مشكلة بنيوية، بل يمكن إدارتها عبر إدراك التهديد وتشكيل التحالفات، وأن الهيمنة تمثل الإطار الذي يتيح استمرار النظام الدولي ، غير أن التطورات الراهنة – من صعود الصين وروسيا إلى دور الفواعل غير الدولتية – تتطلب مراجعة أعمق لهذا الإطار.

قائمة المراجع

1. برتران بديع ، 2015 ، زمن المذلولين : باثولوجيا العلاقات الدولية ، الامارات ، المركز العربي .
2. صابر عبد السلام ، 2024 ، النظرلاية الواقعية الجديدة ، عمان ، دار امجد
3. غراهام ايفانز وجيفري نونيهام ، 2000 ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، دبي ، مركز الخليج .
4. الكسندر وندت ، 2006 ، النظرية الاجتماعية للسياسة الدولية ، دبي ، مركز الخليج .
5. هيدلي بول ، 2002 ، المجتمع الفوضوي دراسة النظام في السياسة العالمية ، دبي ، مركز الخليج
6. Herz, John H. (2000). Idealist Internationalism and the Security Dilemma. World Politics, 2(2), 157-180
7. Jervis, Robert. (2010). Cooperation under the Security Dilemma. World Politics, 30(2), 167-214
8. Waltz, Kenneth N. (2015). Theory of International Politics. Reading, MA: Addison-Wesley.
9. Walt, Stephen M. (2004). The Origins of Alliances. Ithaca: Cornell University Press
10. Gilpin, Robert. (2020). War and Change in World Politics. Cambridge: Cambridge University Press.
11. Mearsheimer, John J. (2022). The Tragedy of Great Power Politics. New York: W.W. Norton.
12. Bull, Hedley. (2017). The Anarchical Society: A Study of Order in World Politics. Palgrave Macmillan
13. Nye, Joseph S. (2011). The Future of Power. New York: PublicAffairs.
14. Acharya, Amitav. (2014). The End of American World Order. Polity Press.
15. Ikenberry, G. John. (2011). Liberal Leviathan: The Origins, Crisis, and Transformation of the American World Order. Princeton University Press.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0